الأمم المتحدة

A/64/741–S/2010/178

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
9 April 2010
Arabic
Original: Russian

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والستون
البندان ٩٦ و ١٢٦ من جدول الأعمال
نزع السلاح العام الكامل
الذكرى السنوية الخامسة والستون لانتهاء الحرب العالمية الثانية

مجلس الأمن
السنة الخامسة والستون

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٢٩ آذار/مارس ٢٠١٠ موجهتان من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة إلى الأمين العام وإلى رئيس مجلس الأمن

يشرفني أن أحيل طيه بيانين صادرين عن وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة معاهدة الأمن الجماعي فيما يتصل بمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠١٠ (المرفق الأول)، وبالاحتفال بمرور ٦٥ عاماً على الانتصار في الحرب الوطنية العظمى، ١٩٤١-١٩٤٥ (المرفق الثاني).

وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة ومرفقيها بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البندين ٩٦ و ١٢٦ من جدول أعمال دورتها الحالية، ووثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) فيتالي **تشوركين**

140410 130410 10-30967 (A)

الرجاء إعادة الاستعمال

المرفق الأول للرسالتين المتطابقتين الموجهتين من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة إلى الأمين العام وإلى رئيس مجلس الأمن

الإعلان الصادر عن وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة معاهدة الأمن الجماعي فيما يتصل بانعقاد مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠١٠

مدينة موسكو ٢٥ آذار/مارس ٢٠١٠

نعرب، نحن وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة معاهدة الأمن الجماعي، من منطلق إدراكنا لأهمية كفالة التطبيق المستدام لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، بوصفها إحدى الآليات التي يرتكز إليها نظام الأمن الجماعي، عن تأييدنا القوي لمعاهدة عدم الانتشار، ونحيي الجهود المتعددة الأطراف الرامية إلى تعزيز المعاهدة.

ويتعين أن يتم، استناداً إلى التحليل الموضوعي والشامل للقضايا الناشئة والتحديات الحقيقية في مجال عدم انتشار الأسلحة النووية، توخياً لانعقاد مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠١٠، إعداد مجموعة تدابير متفق عليها، تستهدف تعزيز فعالية المعاهدة، وكفالة تنفيذ جميع الأطراف فيها لواجباتهم بدون شروط، استناداً إلى عناصر المعاهدة الأساسية الثلاثة: عدم الانتشار ونزع السلاح واستخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية.

ويمكن بل ويجب تحييد التهديدات المعاصرة المتعلقة بالانتشار، على أساس المعاهدة، ونحن ننادي بتعزيز وتوسيع نطاق إمكانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية في مجال الضمانات، بوسائل منها التصديق على البروتوكول الإضافي الملحق باتفاق الضمانات الشاملة المبرم مع الوكالة، بوصفه المعيار المتعارف عليه للتحقق من امتثال الأطراف في المعاهدة لواجباتهم في مجال عدم الانتشار.

وإذ نؤكد مناصرتنا للأهداف النبيلة لإنشاء عالم خال من الأسلحة النووية، نعرب عن تأييدنا لجهود الدول فيما يتعلق بتنفيذ الالتزامات بموجب المادة السادسة من معاهدة عدم الانتشار. وتتمثل إحدى المساهمات الهامة في السعي على طريق عدم الانتشار في إبرام اتفاق جديد وملزم قانوناً بين الاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية بشأن زيادة تخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية والحد منها، مع مراعاة الارتباط الوثيق بين تخفيضات هذه الأسلحة ونشر نظم عالمية للدفاع ضد القذائف التسيارية.

ونحن نعوّل على انضمام جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية بصورة منهجية إلى جهود الاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية في مجال نزع السلاح.

وندعو إلى إضفاء السمة العالمية على الواجبات المترتبة على الاتفاق المبرم بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية بشأن إزالة صواريخهما المتوسطة والقصيرة المدى.

ونعرب عن قناعتنا بضرورة إضفاء زخم جديد على النماذج المتعددة الأطراف. ويجب أن تشمل الخطوات الهامة في عمليات نزع السلاح وتعزيز نظام عدم الانتشار التعجيل ببدء نفاذ معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية؛ وبدء مباحثات، في مؤتمر نزع السلاح، بشأن إعداد اتفاقية لمنع إنتاج المواد الانشطارية لأغراض تصنيع الأسلحة النووية؛ وإنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية. ونلاحظ مع الارتياح بدء نفاذ معاهدة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في وسط آسيا، في ٢١ آذار/مارس ٢٠٠٩، وانعقاد أول اجتماع تشاوري بين البلدان الأطراف فيها. ونؤكد أهمية دور هذه المنطقة في تعزيز التعاون في مجال استخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية، وفيما يتعلق بإعادة تأهيل الأنظمة الإيكولوجية في المناطق المتضررة من التلوث الإشعاعي.

ونشير في الوقت نفسه إلى أهمية أية مساعدة في إيجاد حلول للقضايا المتصلة بالتخزين الآمن والمأمون للنفايات المشعة في وسط آسيا.

وإذ نؤكد أهمية رفع مستوى الثقة بين الدول، نعرب عن تأييدنا لأن تجري، أثناء مؤتمر استعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية عام ٢٠١٠، مناقشة مسألة تقديم ضمانات للدول غير الحائزة للأسلحة النووية الأطراف في المعاهدة بعدم استخدام الأسلحة النووية ضدها. ونعرب عن استعدادنا للمساعدة في تسريع تحقيق ما يجري الاتفاق عليه في هذا الصدد.

ومن الضروري أن يحدد مؤتمر استعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية عام ٢٠١٠ الطرائق المثلى لتيسير تمتع جميع الدول الأطراف في المعاهدة بمنافع استخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية بدون عوائق، شريطة تنفيذها لواجباتها في مجال عدم الانتشار بحسن نية. ونؤكد ضرورة إطلاق مبادرة لإنشاء بنية تحتية عالمية للطاقة النووية وإقامة مراكز دولية لتوفير الخدمات المتعلقة بدورة الوقود النووي. ونحن عازمون على العمل البناء مع جميع الدول الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية بغرض كفالة نجاح مؤتمر استعراض المعاهدة عام ٢٠١٠ وتوحيد الجهود الرامية إلى تعزيز استخدام الإمكانات التي تشتمل عليها المعاهدة لأغراض التعاون على الحيلولة دون انتشار الأسلحة النووية ونزع السلاح النووي.

المرفق الثاني للرسالتين المتطابقتين المؤرختين ٢٩ آذار/مارس ٢٠١٠ الموجهتين من الممثل الدائم للاتحاد الروسي إلى الأمين العام وإلى رئيس مجلس الأمن

البيان الصادر عن وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة معاهدة الأمن الجماعي بمناسبة الاحتفال بمرور ٦٥ عاماً على انتهاء الحرب الوطنية العظمى، ١٩٤١-١٩٤٥

مدينة موسكو ٢٥ آذار/مارس ٢٠١٠

تتبادر إلى أذهاننا مجدداً، مع اقتراب مناسبة مرور ٦٥ عاماً على تحقيق النصر في الحرب الوطنية العظمى، ١٩٤١-١٩٤٥، بفضل بطولة وتفاني شعوب بلداننا، الخسائر البشرية الفادحة لتلك الحرب، والانتصارات التي حققها الذين دفعوا من خلال التضحية بأرواحهم ومعاناتهم في سبيل مكافحة الفاشية ثمن تحقيق التحرير وإرساء السلام في الأرض. ونقدم لهم في ذكراهم أسمى آيات الاحترام والتقدير.

ولم يُغيّب النسيان الدروس المأساوية لتاريخ ويلات الحرب، بل تظل محفورة في أذهان الشعوب وتدفعنا نحن إلى اتخاذ إجراءات من أجل صون السلام.

واصطدمت البشرية في عهدنا هذا بنطاق واسع من التهديدات والتحديات الأمنية، مع نمو ظواهر أيدلوجيات الفاشية الجديدة والتطرف وكره الأجانب. وتكتسب أهمية خاصة في ظل هذه الظروف تجربة توحيد جهود المجتمع الدولي، في فترة الحرب العالمية الثانية، من أجل كفالة تحقيق تنميته السلمية والمستقرة في فترة ما بعد الحرب.

وتدعو الدول الأعضاء في منظمة معاهدة الأمن الجماعي إلى تحقيق تعاون المنظمة الوثيق مع المنظمات الدولية الأخرى، وتعرب عن عزمها الأكيد على العمل سوياً وبذل كل ما في وسعها من أجل تعزيز الأمن والاستقرار على الصعيدين الإقليمي والدولي، وتسوية النزاعات بالطرق السلمية فحسب.

وإذ تحتفل الدول الأعضاء في منظمة معاهدة الأمن الجماعي بالذكرى السنوية للنصر، تناشد المجتمع الدولي إلى توحيد الجهود من أجل كفالة إقامة نظام عالمي يرتكز إلى الالتزام بمبادئ القانون الدولي، وتحقيق الأمن المتساوي وغير المنقوص لجميع البلدان.